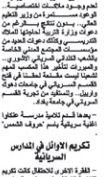

ثمانية عشر عاما على مسيرة التعليم السرياني في الوطن

احتفالية كبيرة لتكريم المتميزين

تقرير: اكد مراد

اهم انجاز تحقق للشعب الكلداني السرياني الآشوري بعد انتفاضة آذار ١٩٩١ المباركة في اقليم كردستان. كان قرار التعليم باللغة السريانية.. في المدارس التي تكون نسبة التلاميذ والطلبة فيها أكثر من ٢٠٪.

القرار جاء بعد انبثاق اول برلمان منتخب من الشعب وبشكل حر وديمقراطي بعد زوال النظام من المنطقة. ومن هذا البرلمان جاء تشكيل حكومة الأقليم.

ونصّ قانون وزارة التربية رقم ٤ لسنة ١٩٩٢ المادة الرابعة على جعل لغات الأقليات لغة التعليم في مدارس الأقليم الى جانب اللغات الوطنية الاخرى.

وفي ٦ /آذار/ ١٩٩٣ باشرت المدارس السريانية في مركز محافظتي دهوك واربيل وكذلك في القرى والمناطق التي يتواجد فيها الشعب الكلداني السرياني الاشوري بعد تقديم الطلبات من الناس بفتح المدارس للتعليم السرياني بعد حرمان طويل من الحقوق المشروعة / حق التعليم باللغة الام.

حينها باشرت لجان في وزارة التربية لإعداد وترجمة الكتب الى اللغة السريانية ومن ثم طبعها لتوزع للمدارس المشمولة بالسريانية. ولجان اخرى بدأت بأقامة دورات للملاكات التعليمية في اربيل ودهوك.. وتعيين المسؤولين في المدارس والاقسام التربوية وحسب الحاجة. وعاماً بعد عام كان اندفاع الناس والعاملين في هذا الحقل يشكل القوة الاكبر لنجاح التجربة وتطورها.

التعليم السرياني يحتفل في ذكرى "18" لانطلاق مسيرته التربوية

بمناسبة الذكرى "١٨" لانطلاق مسيرة التعليم السرياني في مدارس محافظتي اربيل ودهوك.. قامت المديرية العامة للتعليم السرياني في وزارة التربية / اقليم كردستان يوم ١٣/٣/٢٠١١ في قاعة 'بيشاوا' التابعة لوزارة الثقافة. اربيل احتفالاً مركزياً برعاية الاستاذ سفين دزلي وزير تربية الاقليم وبحضور عدد من البرلمانيين من ممثلي الشعب الكلداني السرياني الاشوري والمسؤولين في وزارة التربية والمديريات العامة والاشراف وإدارات المدارس السريانية ورؤساء مجلس الاباء وممثلي منظمات المجتمع المدني.

البرنامج الاحتفالي يقام سنوياً في الاقليم بهدف تقييم تجربة التعليم السرياني من خلال الاحاديث والبرامج التي تقدم بالمناسبة .. كما يتم تكريم الاوائل من المدارس السريانية بهدف التشجيع . الاحتفال لهذا العام بدأ بالوقوف دقيقة صمت حداداًعلى أرواح شهداء سيدة النجاة في بغداد وشهداء الوطن من اجل الحرية والديمقراطية .

بعدها قدم تلاميذ مدرسة شلاما.. احدى المدارس السريانية في عنكاوا نشيداً باللغة السريانية باسم 'وطني' - ماثي.

كلمة وزارة التربية في احتفال التعليم السرياني

بعدها تقدم راعي الاحتفال الاستاذ سفين دزلي للتحدث بمفردات باللغة السريانية مهنئاً العاملين في هذا الحقل المهم وما قدموه من خدمة بهدف انجاح تجربة التعليم السرياني في اكثر من "٦٠" مدرسة سريانية في محافظتي دهوك واربيل.. واكد ان وزارة التربية تهتم بهذا الجانب لانه يمثل لغة شعب حي عاش منذ عصور في هذه المنطقة و مسيرة السنوات الماضية اثبتت بالفعل نجاح التجربة ورغبة الناس الناطقين بهذه اللغة في استمرارها وكانت حافزاً للتوسيع وتطوير خطواتها للسنوات المقبلة...

ولا يخفى ان اللغة السريانية لغة عريقة في تاريخ هذا الوطن وكانت يوماً جسراً بين الشرق والغرب وخزائن المعرفة تحمل الكثير من هذا الأرث العظيم ولاحياء اللغة يعني الدخول في هذا الكنز المهم .

كلمة المديرية العامة للتعليم السرياني

- الكلمة الثانية قدمها في الاحتفال الاستاذ نزار حنا المدير العام للتعليم السرياني في وزارة التربية / تحدث عن اهمية اللغة السريانية بوصفها احدى اللغات الاصلية في بلاد الرافدين. تملك تراثاً عظيماً . والاهتمام بها كرافد مهم في ثقافة وطننا الحبيب بعد ان اهملت وبشكل متعمد في الفترات السابقة بهدف الغائها.

- كما ثمن جهود العاملين وما بذلوه من عمل متواصل خلال السنوات الماضية.. وما يتحقق اليوم من نجاحات في نتائج المدارس دليل واضح لمستوى العمل الجيد.

- كما اشار في كلمته الى عدم تلبية وزارة التعليم العالي في حكومة اقليم كردستان رغم الدعوات المستمرة رسمياً من وزارة التربية في الاقليم بضرورة فتح قسم سرياني في كلية آداب - جامعة صلاح الدين ودهوك بهدف اعداد وتخريج مدرسين اختصاصين للثانويات السريانية.. لعدم وجود ملاكات اختصاصية.. الوعود مستمرة من وزير التعليم العالي.. بدون نتائج بالرغم من دعوات وزارة التربية لحاجتها للملاك التدريسي وكذلك دعوات العديد من مؤسسات المجتمع المدني الخاصة بالشعب الكلداني السرياني الاشوري.. والمبررات لتأخير هذا المكسب المهم لشعبنا ليست مقنعة لحقنا في فتح القسم السرياني في جامعات دهوك واربيل.. والاستفادة من تجربة القسم السرياني في جامعة بغداد.

- بعدها قدم تلاميذ مدرسة عنكاوا اغنية سريانية باسم 'حروف الشمس' .

تكريم الاوائل في المدارس السريانية

- الفقرة الاخرى للاحتفال كانت تكريم التلاميذ الاوائل على مستوى المدارس السريانية في المحافظة - والاسماء حسب التسلسل هي:

1- تمارا صفاء انطوان 'مدرسة عنكاوا'

2- نورا عامر عبدالاحد 'شلاما'

3- ريفين فؤاد شكر 'مدرسة حمورابي'

4- سناريا نجدت بنحا 'مدرسة يزدندوخت'

5- سناريا شليمون يوسف 'مدرسة زيور'

6- رومنا جورج دزياوش 'مدرسة حنياب'

7- اريلينا لويا بولص 'مدرسة اربائيلو'

8- ميلوديا غانم توما 'اكدي شير'

9- نوئيل سمير حزقيل 'مدرسة اشوربان'.

قدم الاستاذ سفين دزلي وزير التربية هدايا للتلاميذ الاوائل مع التقاط صور معهم.

- الفقرة الاخرى قدمها تلاميذ مدرسة حنياب اغنية سريانية 'حروفنا' بالازياء الفولكلورية السريانية التي وفرتها مديرية المتحف السرياني في عنكاوا التابع للمديرية العامة للثقافة السريانية في وزارة الثقافة مشكورة .

تكريم العاملين في مسيرة التعليم السرياني

- بعد الفعالية جاءت فقرة تكريم عدد من الشخصيات العاملة وبشكل متواصل في مسيرة التعليم السرياني حيث قام وزير التربية بتقليدهم وسام التعليم في وزارة التربية وشهادات التثمين لعملهم في خدمة التعليم السرياني من البداية الى اليوم.. والاسماء هي:

1- الاب الاستاذ البير ابونا: الذي عمل ومن البداية في لجنة إعداد المناهج الخاصة باللغة السريانية للمرحلة الابتدائية.

2- الاب الشهيد بنيامين هرمز: وهو من قصبة ديانا صاحب اول مبادرة لفتح مدرسة سريانية في قاطع ديانا.

3- الاستاذ يونان هوزايا: العامل في إعداد وترجمة العديد من الكتب المنهجية باللغة السريانية.

4- الاستاذ اندريوس يوخنا : عمل في ترجمة اكثر من "١٠٠" كتاب منهجي خلال "١٨" عاما.

5- الاستاذ حنا عبدالاحد روفو: قام بإعداد الملاكات التعليمية من خلال دورات في اللغة السريانية.

6- الاستاذ يوخنا دانيال: العامل في ترجمة الكتب العلمية في المرحلتين الابتدائية والثانوية.

7- الاستاذ داود هيدو: المشرف الاختصاص في اللغة السريانية قاطع دهوك اقام دورات للملاك التعليمي واشرف على المدارس السريانية البالغة "٣٦" مدرسة.

8- الاستاذ انطوان بهنان: اول معلم اختصاصي في اللغة السريانية عمل وبجهود كبيرة في اكثر من مدرسة سريانية داخل عنكاوا.

9- الاستاذ نرسي ديفيد: ساهم من خلال اللجنة الخيرية الاشورية في دعم عملية التعليم السرياني ومتطلباتها المالية من بداية ١٩٩٢ والى اليوم .

10- الاستاذ كمال ايليا بيا: المعلم القدير في مسيرة التعليم السرياني مدارس شقلاوا الابتدائية والثانوية. ساهم في إعداد الملاكات التعليمية والتدريسية لمدارس شقلاوا.

- وبعدها اختتم البرنامج بكلمات الشكر للحضور والداعمين لبرنامج التعليم السرياني في الوطن.